

تفسير ابن كثير

وَعَدَ اللَّهُ ^طلَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

وقوله : (وعد الله لا يخلف الله وعده) أي : هذا الذي أخبرناك به - يا محمد - من أنا سننصر الروم على فارس ، وعد من الله حق ، وخبر صدق لا يخلف ، ولا بد من كونه ووقوعه ; لأن الله قد جرت سنته أن ينصر أقرب الطائفتين المقتتلتين إلى الحق ، ويجعل لها العاقبة ، (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أي : بحكم الله في كونه وأفعاله المحكمة الجارية على وفق العدل .